مدرسة في منطقة عربية ، فجاء ميشيل ببعض عمال جمعيته المنظمين وضربوا العمال اليهود ، واجبروا الحكومة على سحب التعهد من الشركة اليهودية واعطائه لشركة اخرى عربية .

س : ذكرت اربعة اسباب اساسية ولدت التناقض بين الحركة العمالية والاحزاب . ويقال ان موقف الجمعية المؤيد للمشروع الانشائي الذي اقترحه موسى العلمي كمشروع مضاد لمشاريع الحاج امين الحسيني كان من ابرز اسباب الخلاف ، وهو الذي ادى بشكل مباشر الى اغتيال سامي طه . ما هو رأيك بذلك ؟

ج : طرحت على مؤتمرنا في عام ١٩٤٧ ثلاثة مشاريع ، مشروع لجامعة الدول العربية ، ومشروع صندوق الامة الذي تتبناه الهيئة العربية العليا ، والمشروع الانشائي الذي طرحه وتبناه موسى العلمي ، والذي كانت تؤيده بعض الدول العربية ومنها العراق . وقد درست هذه المشاريع الثلاثة لجنة خاصة وعرضت تقريرها على المؤتمر ، حيث نوقش ووفق عليه . وكان التقرير يدعو الى تأييد المشاريع الثلاثة باعتبار انها كلها تخدم القضية الفلسطينية . فالجامعة العربية كانت تقول انها مستعدة لشراء الاراضي العربية من كل شخص يريد ان يبيع . ومشروع الهيئة العربية العليا كان يطالب بأن يساهم جميع العرب في تدعيم « صندوق الامة » والصندوق يقوم بشراء الاراضي . اما مشروع سامي العلمي فكان يدعو الى مساعدة الفلاح على تحسين اراضيه وزراعته ، والعمل على بناء قرى حديثة قادرة على مواجهة المستعمرة اليهودية ، لان شراء الاراضي يشجع الفلاح على البيع والهجرة . وقد رأينا ان المشاريع الثلاثة مفيدة وايدناها . ولذلك لا يمكن القول ان موافقة الجمعية على المشروع الانشائي كانت السبب في بروز التناقض ، فقد ايدنا ثلاثة مشاريع وليس مشروعا واحدا . وكذلك ايضا لا أعتقد ان هذا كان السبب وراء اغتيال سامي طه ، اذ كان من الاولى اغتيال موسى العلمي صاحب المشروع نفسه . لقد كانت هناك حساسية كبيرة بين موسى العلمي وبين الحاج امين الحسيني . وكان الحاج امين يعارض مشروع العلمي لكي يقوى مشروعه هو في الجامعة العربية وينال الموافقة . وقد كان هناك شك بأن موسى العلمي من جماعة حزب الشعب الاشتراكي ، وانه الرئيس الحقيقي للحزب . ومن المفيد هنا ان اذكر ان بعض اعضاء المؤتمر لمحوا الى ان تأييد هذا المشروع سيقود الى بروز خلاف بيننا وبين الهيئة العربية العليا .

س : هل صحيح انه بعد الموافقة على المشروع الانشائي ، من ضمن المشاريع الاخرى كما اوضحت ، انسلخت بعض النقابات عن جمعية العمال ؟

ج : هذا ليس صحيحا . بل بالعكس من ذلك انتشر التنظيم العمالي على مستوى فلسطين كلها ، وساد جو من التفاخر بالانتساب الى « العمال » والى الجمعية ، واصبحنا نرى « مطعم العمال » و « كراج العمال » في كل بلد من فلسطين ، كدليل على التأييد .

س : في لقاء مع السيد فياض ريال قال انه كان رئيسا لنقابة البقالين العرب بحيفا ، وان نقابته من النقابات التي انسحبت من الجمعية .

ج : لم يكن يوجد في الجمعية نقابة اسمها نقابة البقالين . كان هناك فقط جمعية للتموين ضمن الجمعيات التعاونية التي انشأتها الجمعية ، وهذه الجمعية كان يمولها بنك الانشاء والتسليف .

س : قلت انك تقسم تاريخ الجمعية الى خمسة مراحل . لنتحدث الان عن المرحلة الخامسة .

ج : المرحلة الخامسة هي مرحلة ضعف الحركة العمالية في فلسطين ، وخاصة بعد